رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد | الباب)٥٦(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العرش بالقسط لا اله الا هو العزيز باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك - 00:00:04

عن عبدالله بن عن عبدالله بن رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا - 00:00:44

فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد المؤلف رحمه الله تعالى عقد هذا الباب وقد مضى معنا في الباب الثاني والعشرين باب قريب منه - 00:01:07

وهو قوله باب حماية الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وهنا قال باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك وهذا ليس من تكرار - 00:01:27

وانما ذكر هذا الباب هنا لامور اولها كرر الموضوع للاعتناء به والاهتمام به وبيان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على سد منافذ الشرك وان الشريعة حرصت على اغلاق كل منفذ يمكن ان يدخل الشيطان على العباد فيه فينقض توحيده - 00:01:43

وايضا فرق بين هذا الباب والباب الاول الباب الاول ذكر فيه سد النبي صلى الله عليه وسلم طرق الشرك الفعلية مثل الصلاة الى المقابر واتخاذ قبره عيدا وهنا ذكر سده طرق الشرك - 00:02:06

القولية الاول الفعلية وهنا طرق الشرك القولية والنبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى فيه انكار النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة ان يغلوا فيه باالفاظ - 00:02:27

فاذا كان هو صلى الله عليه وسلم اشار لهم الى امر مع انه قال انا سيد الناس يوم القيامة لكنه لاحظ شيئا خشي ان يغلو في حقه عليه الصلاة والسلام فيه - 00:02:51

فنبههم وقال السيد الله تبارك وتعالى في هذا دليل على ان العباد يجب عليهم ان يتأدبوا في االفاظ ويبتعد عن كل لفظ يخدم التوحيد او ينقصه او ينقضه قد يقول قائل - 00:03:08

ما وجه الجمع بين قوله السيد الله تبارك وتعالى وبين قوله قوموا الى سيدكم في حق سعد ابن معاذ قوموا الى سيدكم يقال النهي على الكراهية والادب وقوله قوموا الى سيدكم - 00:03:26

محمول على الجواز او يقال النهي عن اطلاق السيد على الانسان اذا خشي منه المفسدة والتدرج للغلو والاباحة اذا لم يخشى ذلك او ان النهي عن اطلاق السيد المعرف بال - 00:03:51

لان الذي له السؤدد الكامل هو الله واذا اطلقت لفظة سيد من غير ان تكون معرفة بال فلا نهي ولا كراهية في ذلك. نعم الله اليك وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله - 00:04:12

يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد - 00:04:35

هنا انظر النبي عليه الصلاة والسلام ارشدهم الى عدم الغلو فيه وعدم رفعه فوق منزلته النبي صلى الله عليه وسلم ارفع البشر منزلة عند الله جل وعلا. ومع ذلك كان حريصا على الا يطرى - 00:04:58

كان حريصا على الا يبالغ فيه. ولذلك لما قالوا يا خيرنا هو خيرهم وسيدنا هو سيدهم قالوا وابن خيرنا وابن سيدنا قولوا بقولكم او

بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان. خشي ان يتدرج بهم هذا الامر. هو سيدهم مع انه قال انا سيد الناس - 00:05:17
لكن اذا خشي ان يتطور الامر الى الغلو فيجب ان يحذر من الغلو. هذا مع النبي عليه الصلاة والسلام فكيف مع غيره. ولذلك احيانا بعض الناس قد يحب شخصا اما صديق - 00:05:38
او داعية او عالم او امير او غيره يطريه يطريه حتى يغلو فيه هذا الغلو لا يجوز ولا مع الرسول عليه الصلاة والسلام فكيف بغيره من البشر؟ والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد - 00:05:56
وسدد رائع الشرك فنهى عن الصلاة الى القبور ونهى عن بناء المساجد على القبور وامر بطمس الصور والتماثيل ونهى ان يغلى معهم في الالفاظ كل ذلك حماية للتوحيد - 00:06:16